يرشَد ويرشُد يعني الراهب التارك للنكاح يقول : لو نظر إلى هذه المرأة افتتن بها . والذي تعرفه العامة من الصرورة أنه إذا لم يحجّ قط وقد علمنا أن ذلك [إنما -] يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدافع الآخر والأول أحسنهما وأعرفهما وأعربهما . وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام في حريسة الجبل أنه لا قطع فيها .

حرس قال أبو عبيد : فالحريسة تُفَسّر تفسيرين : فبعضهم يجعلها السرِقة نفسها ; يقال : حَرَست أحرِس حَرَسا إذا سرق فيكون المعنى أنه ليس فيما يُسرق من الماشية بالحبل قطع حتى يؤويها المُراح